

عليكم بذلك عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم بذلك
لتصدقنني قالوا : نعم . قال : فاسألوا عما بدا لكم .
فسألوا فأجابهم ثم قال :

أنشدكم بالله وبأيامه عند بنى إسرائيل هل تعلمونه
جبريل ؟ وهو الذى يأتيني ؟ قالوا : اللهم نعم ، ولكنه
يا محمد لنا عدو وهو ملك إنما يأتى بالشدة وسفك الدماء
ولولا ذلك لاتبعناك .

عن هذا المعنى يتحدث القرآن فى قوله تعالى :

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ وَعَلَى
قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ
لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ (١)

☆ ☆ ☆

☆ ينكرون ما يعرفون

جاء فى السيرة : (٢) .

أن اليهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله -
ﷺ - قبل مبعثه .

(١) البقرة : الآيتان ٩٧ ، ٩٨ . (٢) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٩٦ .